

مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية " دراسة اجتماعية تطبيقية "

حسين الخزاعي، إيمان الشمايلة *

ملخص

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى المواطنة " والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير مقياس مكون من (39) فقرة توزعت على خمسة مجالات: مجال الانتماء، المجال المعرفي والثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني. تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية شملت (296) موظفاً، منهم (273) ذكوراً (23) إناثاً، وتوصلت الدراسة إلى أن المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء كانت بدرجة إيجابية في جميع مجالات المقياس: مجال الانتماء، المجال المعرفي والثقافي، المجال الاجتماعي، والمجال المكاني، والمجال الديني، وإن أكثر تأثير إيجابي كان في المجال الثقافي والمعرفي، وأدنى تأثير إيجابي في المجال الديني.

الكلمات الدالة: المواطنة، الانتماء، المؤسسات الأردنية.

المقدمة

يعد الانتماء للحياة غريزة فطرية يحتاجها كل إنسان، وعادة ما يُنسب الإنسان لأبيه وأسرته ومن ثم لوطنه وعقيدته، ومع أن الواقع يبرز عدداً من "صراع الانتماءات" بين هذه الدوائر وغيرها، ويتعداه إلى خلق عدد من التوترات والمخاطر على المستوى الأسري والوطني، بل والعالمية، فإن الحاجة اليوم أكثر إلحاحاً إلى نمذجة واعية لتأطير هذه الانتماءات وإبراز منظومة من التفاعل فيما بينها لتخدم كل واحدة منها الأخرى فيما يحقق مصلحة الجميع ورفاهيته.

ولاتزال مجموعة من المفاهيم في حياتنا الثقافية والاجتماعية شائكة وغير منضبطة في وعي أفراد المجتمع ومؤسساته، مما يسبب خللاً في الممارسات السلوكية التي هي أحوج ما تكون إلى دور رائد وشجاع من العلماء والمفكرين، ليحسموا ما أشكل فيها ومن ثم يسهموا في تشكيل وعي المجتمع فيما يخدم علاقة الإنسان بنفسه ومجتمعه.

ويعتبر مفهوم الوطنية/ المواطنة اصطلاح حديث، إلا أن

* قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية. تاريخ استلام البحث 2013/3/12، وتاريخ قبوله 2013/7/31.

المعنى الذي تستهدفه الوطنية تم تناوله من قبل أفكار الفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين، والاهتمام بهذا المصطلح نشأ مع ظهور الدولة الحديثة وحدودها الجغرافية والسياسية، ولفظ "مواطن" تعبير لم يظهر إلا بعد الثورة الفرنسية سنة (1789)، أما قبلها فالناس كانوا مللاً وشعباً وقبائل لا يعد التراب - إلا تبعاً لشيء من ذلك - وسيلة من وسائل الارتباط بالمجتمع والمكان⁽¹⁾ وقد يكون الإنسان مواطناً بحكم جنسيته أو مكان ولادته أو غيرها من الأسباب، لكن التساؤل: هل لديه "وطنية" تجاه المكان الذي يعيش فيه؟ هل لديه انتماء وحب وعطاء؟ هذا هو المعنى الذي نحن بصدد بحثه ودراسته وتجسيده.

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في عدم وجود مقياس خاص لمعرفة مستوى " للمواطنة " يستوفي محكات الصدق والثبات والموضوعية، ويساعد المواطن في معرفة مدى انتمائه لوطنه. وبالتحديد الإجابة عن التساؤلات الآتية:

السؤال الأول: ما درجة المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في

خدمة الوطن والتضحية من أجل الوطن.

3. المواطنة :

المواطنة في اللغة العربية منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذته وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه⁽⁵⁾. وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من أجل إيجاد المواطن الصالح Good Citizen⁽⁶⁾.

ويعرفها مركز التربية الوطنية (Center For Civic Education, 1998) بأنها "العضوية في الجماعة السياسية، وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة هي أيضاً العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات⁽⁷⁾.

وتعرف دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica) المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة⁽⁸⁾.

وتعرف الدراسة المواطنة بأنها المسؤولية الملقاة على عاتق الأفراد تجاه الدولة سواء كانت مسؤوليات طوعية، مثل: المشاركة في الحياة السياسية والأعمال التطوعية، والنقد البناء، أو مسؤوليات إلزامية، مثل: دفع الضرائب، والالتزام بالقوانين. والتشريعات التي تفرضها الدولة، أو مسؤوليات العمل، والدفاع عن الوطن، والحفاظ على الوحدة الوطنية.

4. المؤسسات الأردنية: الوزارات والدوائر الرسمية وغير الرسمية التي تقدم خدمات للمواطنين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تعود جذور المواطنة إلى ما هو أبعد من الحضارات الإغريقية حيث أن مفهوم المواطنة يعود إلى بداية تكون الجماعات الإنسانية ومن ثم تطورها إلى أن أصبحت دولا، فمنذ نشأت الدول تم التفرقة ما بين نوعين من الأشخاص الذين يعيشون في إقليمها وتم تقسيمهم إلى مواطنين وأجانب وغالبا ما يترتب على هذا التقسيم اختلافا في المراكز القانونية لكل منهم من حيث التمتع ببعض الحقوق والالتزام ببعض الواجبات.

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي، فلا بد من أن تتم بتوفير ما يعززها لدى المواطن بما تشرف عليه الدولة، يتم من خلالها تعريف المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة

المؤسسات الأردنية على (الدرجة الكلية) تعزى لمتغيرات الجنس ومستوى الدخل الشهري، والمؤهل العلمي، والتفاعل بينها؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية على المجالات الفرعية (مجال الانتماء، والمجال المعرفي والثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني) تعزى لمتغيرات الجنس ومستوى الدخل الشهري، والمؤهل العلمي، والتفاعل بينها؟

أهمية الدراسة

ترتبط أهمية الدراسة من خلال تطوير مقياس خاص " للمواطنة " ومعرفة دورها بتعزيز الانتماء لرصد النقاط التي تعزز المواطنة لدى المواطنين بالانتماء لبلدانهم، لكي يتولى متخذي القرار والمؤسسات المعنية تعزيز النقاط الإيجابية التي تعزز المواطنة والتخفيف من النقاط السلبية التي تقلل من انتماء المواطن لبلده في عدد من المجالات التي تقيس درجة مواظنته في البلد الذي يعيش فيه. وجاءت هذه الدراسة نظرا لقلّة الدراسات التي ركزت على بناء وتطوير مثل هذا المقاييس الذي يمكن استخدامه في تحسين أداء العاملين في مختلف المؤسسات الأردنية.

مصطلحات الدراسة :

1. الانتماء :

هي النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا عن التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه، مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى⁽²⁾، وقد ورد في معجم العلوم الاجتماعية أن الانتماء هو ارتباط الفرد بجماعة، حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي أو الشركة⁽³⁾.

وتعرف الدراسة الانتماء بأنه المشاركة الفعلية في أنشطة الوطن كافة والالتزام في الحقوق والواجبات.

2. الوطنية :

تعرف (الموسوعة العربية العالمية، 1996) الوطنية بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن، ويوحى هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة"⁽⁴⁾.

وتعرف الدراسة الوطنية بأنها ارتباط بين أفراد المجتمع على

وتتراوح أطروحات الغربيين بين رؤى تختصر العلاقة بين الفرد ودولته إلى أدنى درجة ممكنة وبين أخرى ترى أن الفرد لا يعني شيئاً أمام دولته، ففي الأولى لم تكن الدولة إلا من أجل الفرد وفي الأخرى لم يكن الفرد إلا لخدمة دولته، ويعتمد منظرو فلسفة المذهب الفردي أمثال " جون لوك " و " جان جاك روسو " على أساس الاعتراف بحقوق الإنسان وحرياته العامة باعتبارهما حقوقاً طبيعية لكل فرد وليست مكتسبة، ومهمة الدولة احترام وضمان تلك الحقوق (15).

وتذكر بعض الدراسات أن أساس فكرة المواطنة ينطلق من أن الدولة مسؤولة عن الفرد ابتداءً وانتهاءً، فلا مظهر لملكية فردية فالكل يخدم الدولة، وهي التي تحدد دخول الأفراد حسب الحاجة، وتشرف على الإنتاج ونوع المنتج، وتلحق الأفراد جميعاً في خدمة الدولة سعياً لمحو الطبقية وتحقيقاً للمساواة، وكان من رواد هذا التوجه الفكري الذي ارتبط باسمه كارل ماركس (16).

وقد وثق المفكر الدارس للتقاليد (جون هوارد) الشريحة العريضة من المفردات وما تشتمل عليه من مفاهيم والتي اختفت من فوق التراب الأمريكي، فقد اختفت كلمات، مثل: التواضع، والاحتشام، والأمانة، والاستقامة، والتأدب، والفضيلة، والنخوة، وعكسها، مثل: العار والعيب من الاستخدام الحالي، "وهي لا تدخل في حسابات المناقشات العامة وصنع القرارات"، ويتساءل "أبراهام لنكولن" هل أصبح الأمريكيون منهمكين في شؤونهم الخاصة ولا يحركهم سوى الوعد بالمزيد من الحقوق والمكتسبات أكثر مما تحركهم الدعوة (لواجب الوطني) (17).

ويعد الأردن من أوائل الدول العربية التي اتخذت من الديمقراطية منهجاً رئيساً في عملية إدارة شؤون الدولة وبنائها، والدستور الأردني يمنح حق المساواة للأردنيين كافة لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات، وحق العمل والتعليم والحرية الشخصية والاجتماع والتعبير عن الرأي وتأليف الجمعيات والأحزاب السياسية واستقلال القضاء، ويعد الدستور الأردني من أفضل الدساتير في العالم، ولا يميز بين الذكر والانثى في الحقوق والواجبات ويتميز في مرونته، حيث إن مواد الدستور تخضع للتطوير والتحديث بما يواكب الاستفادة من التجارب العالمية ويمنح الضمانات التشريعية لحقوق الإنسان كافة في الأردن (18).

الفرق بين الوطنية والمواطنة

لبيان الفرق بين مفهوم المواطنة والوطنية يجب إدراج مفهوم آخر لا يقل أهمية عن المفهومين السابقين وهو مفهوم التربية الوطنية الذي يشير إلى ذلك الجانب من التربية، الذي يشعر

وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن، والحكومة، والنظام السياسي، والمجتمع، والشورى، والمشاركة السياسية وأهميتها، والمسؤولية المجتمعية وصورها، والقانون، والدستور، والحقوق والواجبات، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها (9).

وهناك العديد من المؤسسات التي تشكل المواطنة وتنميتها عند الفرد، ومنها الأسرة، والمؤسسات الدينية، والرفاق، ومجموعة العمل، والمدرسة التي تتفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة (10).

ففي فرنسا، شكلت المواطنة في القرن الثامن عشر موضوع نقاش في غاية الثراء، وتعرف موسوعة ديدرو في 1753 المواطن بكونه "عضواً في المجتمع"، ويحدد قاموس تريفو في 1771 الكلمة بالقول "تعبير ذو علاقة بالمجتمع السياسي" (11). ويطرح جان جاك روسو الذي يعد أحد الأعمدة الذين أرسوا مفاهيم حقوق الفرد وحقوق الإنسان ويعرض آراءه فيما يتعلق بالحكم وحقوق المواطنين في العصر الحاضر في كتابه "العقد الاجتماعي" الذي على نهجه سارت أوروبا إلى بر الأمان والتقدم والرفاهية لمجتمعاتها، من خلال بناء اقتصاد متين وحرية الفرد والتقدم في مجالات الحياة كافة (12).

ويشير روسو في كتابه العقد الاجتماعي إلى أن حرية الفرد إحدى السمات الأساسية في تكوين المجتمعات المتحررة التي فعلاً تؤمن بالديمقراطية الحققة وتأمين حاجات المجتمع المتحضر وإيصاله إلى بر الأمان. وفي المجتمعات التي تقودها أنظمة متخلفة هناك إقصاء تام لمفهوم الديمقراطية، حيث يفرض الرأي الفردي على مجتمع بالكامل حتى إن كان خاطئاً بالكامل، وذلك بسبب الجهل والعنجهية التي تتمثل بها تلك الأنظمة، ومن ثم يكون هناك اضطهاد للحرية من خلال فرض الرأي الخاطيء، وأن تخلي المرء عن حريته هو تخلي بوصفه إنساناً عن حقوقه في الإنسانية، بل تخلي عن واجباته، فليس هناك أي تعويض ممكن لمن يتنازل عن كل شيء، وأن الأطفال، ينبغي تعليمهم بأناة وتفاهم، ومن الضرورة أن يتجاوب المعلم مع اهتمامات الطفل، والحذر من العقاب الصارم ومن الدروس المملة، والإمساك بزمام الأمور لأفكار وسلوكياتهم الأطفال (13).

وعد "عمانوئيل كانت" في عام 1793 ان الاستقلال الاقتصادي يمنح المواطنة والحقوق المدنية، وركز على أن أفعال الإنسان وتصرفاته وسلوكه الحسن في المجتمع هو الذي يرقى به إلى السمو والكمال، لا سيما إذا كان مجرداً من المصالح الشخصية والحسابات الضيقة (14).

- أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل⁽²³⁾.
- 3- البعد الاجتماعي: ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم⁽²⁴⁾.
- 4- البعد الانتمائي والمكاني: أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم، أما البعد المكاني، فهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواظ في غرفة الصف، بل لا بد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي⁽²⁵⁾.
- 5- البعد الديني: أو القيمي، ويتمثل في العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديمقراطية⁽²⁶⁾.

الفرق بين المواطنة والهوية

المواطنة انتساب جغرافي إلى أرض معينة، والهوية انتساب ثقافي إلى معتقدات وقيم ومعايير معينة. والهوية لازمة للمواطنة؛ لأن المواطنين لا بد لهم من نظام سياسي، وعلاقات اقتصادية واجتماعية، وقوانين تضبط هذه العلاقات، وكل هذا يبني على معتقدات وقيم ومعايير؛ أي على هوية معينة. وإذا صح هذا، فإن المواطنين مهما كان إخلاصهم لوطنهم وحرصهم على مصلحته لا يمكن أن ينظروا إلى تلك المصلحة باعتبارهم مواطنين فقط، بل لا بد من أن ينظروا إليها بحسب هوياتهم⁽²⁷⁾.

الدراسات السابقة

نالت دراسات المواطنة اهتمام العديد من الباحثين والدارسين في العلوم الاجتماعية والتربوية والسياسية، نظراً لأهميتها في إعطاء صورة حول موضوع الموضوع المواطنة والانتماء والوطنية، وفيما يلي عرض للدراسات التي تم التوصل إليها مرتبة من الأجنبية ثم العربية، فالأردنية حسب سياقها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

الدراسات الأجنبية

أجرى نابوهيرو وارانديل (Nobuhiro, Randall, 1998) دراسة لتسليط الضوء على دور المناهج المدرسية في المرحلتين الأساسية والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية في تهيئة الطلاب لاتخاذ القرارات وحل المشكلات الشخصية والمساهمة في حل المشكلات اليومية، ومدى مساهمة المناهج المدرسية في تعريف الطلبة وتنقيفهم بالحقوق والواجبات المدنية.⁽²⁸⁾ وخلصت الدراسة إلى ان الكتب المدرسية تعزز دور

فيها الفرد بصفة المواطنة ويحققها فيه، ويؤكد لها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، ذلك أن سعادة الفرد ونجاحه، وتقدم الجماعة ورفقها لا يأتي من الشعور والعاطفة إذا لم يقترن ذلك بالفعل الإيجابي الذي يقوم على المعرفة بحقائق الأمور والفكر الناقد لمواجهة المواقف ومعالجة المشكلات، فهذا الجانب العملي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة، وعلى الجماعة بالتقدم والرفق⁽¹⁹⁾. ومعنى ذلك أن صفة الوطنية أكثر عمقاً من صفة المواطنة أو أنها أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو لدولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة.

والحديث عن المواطنة والوطنية يختلف عن الحديث عن الانتماء والولاء، فأحدهما جزء من الآخر أو مكمل له، فالانتماء مفهوم أضيق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء، فلن يحب الفرد وطنه ويعمل على نصرته والتضحية من أجله إلا إذا كان هناك ما يربطه به، أما الانتماء فقد لا يتضمن بالضرورة الولاء، فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين ولكنه يحجم عن العطاء والتضحية من أجله⁽²⁰⁾.

ولذلك فالولاء والانتماء قد يمتزجان معاً حتى أنه يصعب الفصل بينهما، والولاء هو صدق الانتماء، وكذلك الوطنية فهي الجانب الفعلي أو الحقيقي للمواطنة، والولاء لا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من مجتمعه؛ ولذلك فهو يخضع لعملية التعلم فالفرد يكتسب الولاء "الوطني" من بيته أولاً ثم من مدرسته ثم من مجتمعه بأكمله حتى يشعر الفرد بأنه جزء من المجتمع الذي ينتمي إليه⁽²¹⁾.

أبعاد المواطنة

مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف تبعاً للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد ما يلي:

1- البعد المعرفي/ الثقافي: تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك أن الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تتطرق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع⁽²²⁾.

2- البعد المهاراتي: ويقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات، وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بهذ المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون

الانتماء تكمن في أن الدوائر الأولية الصغيرة كالأُسرة وجماعة الأصدقاء والزملاء تحتل أهمية تفوق الدوائر المتسعة كالانتماء الوطني والقومي (32).

وكشفت دراسة اقليمية اجراها محمد يعقوب وآخرون (2012) تناولت قيم " المواطنة من منظور حقوق الانسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان، كشفت عن أن قيم المواطنة التي تتضمنها مناهج التربية المدنية والوطنية في هذه الدول، ضئيلة وضعيفة ولا تتناسب مع الدور الذي يمكن أن تقوم به كمناهج في عملية إكساب القيم للطلبة، وتميل نحو تكريس الأنماط السياسية والاجتماعية والثقافية القائمة فيها (33).

ودعت الدراسة إلى إدماج حقوق الانسان في مناهج التربية المدنية والوطنية، لوقف انتشار الثقافات المناقضة لها، التي توفر البيئة الخصبة لنمو قيم الاستبداد وعلاقات الغلبة وإعاقة بناء الدولة المدنية الحديثة.

ووفق الدراسة، فإن ثمة فوارق بين مقررات التربية الوطنية والمدنية في الأقطار العربية الثلاثة من حيث الكم والنوع والقيم المواطنة من منظور حقوق الانسان وأسلوب عرضها، ما يستدعي زيادة حجم المادة المتعلقة بغرس قيم المواطنة من منظور حقوق الانسان، وخصوصاً للفئات الأكثر عرضة للانتهك كالأطفال والمرأة والمعاقين والعمالة المهاجرة وغيرها.

ووفق الدراسة، استخدم المنهج الأردني مصطلحي الولاء والانتماء أكثر من المنهجين المصري واللبناني، وكان المنهج المصري الأقل في استخدام مصطلحات الوطن والمواطن والمجتمع والديمقراطية بالمقارنة مع المنهجين الأردني واللبناني.

وجاء ترتيب قيم المواطنة في منهج الأردن تنازلياً كما يأتي: حقوق اجتماعية، وحقوق ثقافية، وواجبات المواطن، وحقوق مدنية، وحقوق التضامن، وحقوق المساواة، وحقوق اقتصادية، وحقوق سياسية وقيم اخلاقية (بالدرجة نفسها)، وقيم الانتماء، بينما كان ترتيب قيم المواطنة في مصر على النحو الآتي: حقوق المساواة، وحقوق التضامن، وحقوق ثقافية، وقيم الانتماء، وحقوق اقتصادية، وحقوق اجتماعية، وواجبات المواطن، وحقوق مدنية وقيم اخلاقية (بالدرجة نفسها)، أما الحقوق السياسية، فكانت نسبتها صفر لعدم الإشارة إليها. وأما ترتيب الحقوق في لبنان، فقد جاء بداية بالحقوق الاقتصادية، والحقوق الثقافية، والحقوق السياسية، والحقوق الاجتماعية والقيم الاخلاقية (بالدرجة نفسها)، وواجبات المواطن، والحقوق المدنية، وحقوق التضامن، وقيم الانتماء، وحقوق المساواة وعدم التمييز.

وتتطلب الدراسة من أن عملية التربية والتعليم تشكل إحدى

المواطنة والاعتزاز بالهوية الوطنية الأمريكية، واحترام حقوق الانسان والأنظمة والقوانين المدنية من خلال التركيز على قيم العدالة واحترام الآخرين.

وتناولت الدراسة التي اجراها جون الين (John Allen,) (2001) على معرفة قوة العلاقة بين التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني، وتوصل الباحث الى ان التواصل الاجتماعي يحقق التعاون بين افراد المجتمع في الولايات المتحدة الامريكية من خلال المشاركة الاجتماعية، وأشارت الدراسة الى اهمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة المدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المدني في تنمية وتعزيز قيم المواطنة بين الأفراد (29).

الدراسات العربية

أجرى الهادي (2007) دراسة هدفت الى معرفة دور مشاركة الشباب في الحد التطرف والعنف. وأظهرت نتائج الدراسة ضعف الانتماء عند بعض البدو في المجتمع المصري، وأن البدو لا يعرفون أن هناك ملكية خاصة للأفراد وأخري عامة للدولة، وأن للجبال والأودية والبحار ملكية عامة وليست خاصة، وأن الوحدات السكنية تحتاج إلى منشآت داعمة لها كالمدارس والمستشفيات والطرق وغير ذلك، وأنه لو سمح لكل بدوي أن يضع يده علي ما يريد من الأرض، فلن توجد أرض لإقامة المدارس والمستشفيات والطرق والخدمات عليها، وهذا هو السبب الذي من أجله يتم تنظيم البناء علي الأرض، أو أن يكون في باطن هذه الأرض معادن أو بترولاً، أو سوف تنشأ عليها صناعات أو مشروعات عامة لتخدم البدو خصوصاً والدولة عموماً، وهكذا الحال، فالهدف من تقنين الصيد في البحر وحظره أحياناً التوازن البيئي والحفاظ علي الثروة السمكية من الانقراض بسبب الصيد الجائر (30).

وركزت دراسة قسم وكمال (2008)، على معرفة دور الانتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الحاجات الخاصة على تحدي الإعاقة. وكشفت الدراسة أن زيادة الانتماء للجماعة يؤدي إلى زيادة قدرة الأعضاء على تحدي الإعاقة، متمثلاً في: تأكيد الذات، وزيادة القدرة على العمل واكتساب مهاراته، وزيادة القدرة على الاندماج في المجتمع، والإيمان بالقضاء والقدر (31).

وفي مجال الهوية والانتماء كشفت دراسة اجراها (الباقي، 2008) في مصر أن الأسرة والأصدقاء هم أكثر دوائر الانتماء أهمية في حياة الشباب، ثم الدين والمؤسسات الدينية (دور العبادة)، ثم زملاء العمل والدراسة، كما اتضح أن الانتماء لمنطقة السكن، والانتماء للمجتمع المحلي والمجتمع القومي يحتل درجة أقل من سابقتها، فمن الواضح أن مشكلة

(47.95%) من الشباب، بأنه يهتم بتحقيق النجاح في الحياة، بغض النظر عن الوسائل المتبعة. وأوصت الدراسة بمنح الشباب فرصة أكبر للتعبير عن آرائهم وآمالهم وتخوفاتهم وطموحاتهم المستقبلية، ودعت إلى ضرورة تعزيز قيم وثقافة المبادرة لدى الشباب، وتحفيزهم على العمل التطوعي والأنشطة الاجتماعية والسياسية⁽³⁵⁾.

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

منهج الدراسة: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي الذي من أحد أشكاله أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، ويعد أحد أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الدراسات لكونه يتميز بالدقة في تصوير واقع الظواهر الاجتماعية والعوامل المؤدية إلى ارتكابها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المؤسسات في المملكة الأردنية الهاشمية الحكومية والخاصة، وتم اختيار (6) من المؤسسات الحكومية والخاصة، وهي (وزارة الزراعة، ووزارة الصناعة والتجارة، ووزارة التربية والتعليم (قسم المناهج)، ومديرية الأمن العام، وهيئة التكافل الاجتماعي، وشركة إجادة للتوظيف والتدريب الخاصة)، واستخدمت الدراسة أسلوب العينة العشوائية البسيطة لكون الفئة المستهدفة تشتمل على موظفين يمثلون مختلف الفئات والراتب والنوع الاجتماعي، وبلغ عدد أفراد العينة (296) موظفاً، منهم (273) ذكراً (23) إناثاً.

جدول (1): توزيع العينة تبعا لمتغيرات الجنس ومستوى الدخل، والمؤهل العلمي

النسبة	التكرار	الفئات	
79.3	241	ذكر	الجنس
20.7	63	أنثى	
48.4	147	150-300 ديناراً	الدخل الشهري
36.2	110	301-450 ديناراً	
10.9	33	451-650 ديناراً	
4.6	14	أكثر من 650 ديناراً	
21.7	66	ثانوي	المؤهل العلمي
64.5	196	جامعي	
11.2	34	ماجستير	
2.6	8	دكتوراة	
100.0	304	المجموع	

وسائل إعادة إنتاج الثقافة السائدة أو تغييرها عبر ما تقدمه من قيم ومعرفة تستهدف تمكين الطلبة من الخبرات التي تؤهلهم للاضطلاع بمتطلبات الحياة والقيام بالمهام الموكلة إليهم في المجتمع.

وأكدت الدراسة أن الفهم الحقيقي لمضمون المواطنة القائم على مسألة أعمال الحق والواجب هو العملية الأكثر فعالية والأنسب في بناء أجيال قادرة على التعامل مع المرافق العامة، والخروج من الإشكالات التي تعاني منها المجتمعات، من مثل: العنف الجامعي والمجتمعي، وأشكال التفرة العنصرية والاعتداء على المرافق العامة.

الدراسات الأردنية

أجرى العمري (1997) دراسة بعنوان: "مدى مساهمة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات المشرفين والمعلمين لدرجة مساهمة المنهاج في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى طلبة المدارس كانت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشرفين مدى مساهمة المنهاج في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي والتخصص، وخاصة في التربية الاجتماعية والوطنية⁽³⁴⁾.

وأجرى (شتيوي، 2009) دراسة بعنوان "الشباب الأردني: الاتجاهات والقيم والتصورات"، طبقت على عينة عشوائية من (2000) شاب تتراوح أعمارهم من 18-30 عاما من الجنسين وكشفت الدراسة أن مشاركة الشباب الأردني في مؤسسات العمل التطوعي متدنية وتبلغ أعلاها في الأندية الرياضية (10%)، وأدناها في الأحزاب السياسية (0.6%)، ووجدت أن (68.2%) من الشباب يعتقد بان التقدم بالحياة لا يعتمد على المجهود الشخصي، بل على مكانة الأسرة في المجتمع، وأن ما يطرح من شعارات في المجتمع بعيد عن طموح الشباب، وأن (71.4%) يشعرون بعدم القدرة على المساهمة في كثير من قضايا المجتمع ويعتقد (62.6%) بأن رغبتهم في المشاركة بالخدمة العامة ضئيلة، و (74.4%) من الشباب غير خائفين على مستقبلهم، وبينت في سؤال مفتوح تم طرحه على العينة المستهدفة حول التعريف الذاتي للجماعة التي ينتمي إليها الفرد في المقام الأول، حيث أجاب (34%) منهم بأنهم مسلمون، و(31%) أنهم أردنيون و (6.3%) بأنهم عرب و(15.1%) بأنهم ينتمون إلى عائلاتهم وعشائرتهم (8.1%) إلى مناطقهم الجغرافية، وأظهرت الدراسة أن أكثر من نصف الشباب (50.8%) نادرا ما يلتزمون بالقوانين لشعورهم بأنها لا تنطبق على جميع المواطنين، وأجاب

على ملاءمتها، فيما عدلت أو حذفت الفقرات التي أجمع 20% من المحكمين على ضرورة تعديلها، وتم تطبيق المقياس في صورته الجديدة على عينة تجريبية مكونة من (20) موظفاً ممن تنطبق عليهم خصائص مجتمع الدراسة، واستخدمت نتائج العينة التجريبية لحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة مع مجالها وبقيت (39) فقرة توزعت على مجالات المقياس، والجدول (1) يبين نتائج اختبار معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (α) لكل مجال من مجالات المقياس، ويتضح أن المعاملات تتمتع بمعاملات ثبات تراوحت بين (64. - 88) وهي تناسب تطبيق الدراسة.

الجدول (2)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي، لمجالات المقياس

المجال	معاملات ثبات الاتساق الداخلي
الانتماء	.64
الثقافي والمعرفي	.81
الاجتماعي	.78
الديني	.73
المكاني	.88

تفسير الدرجات على المقياس

لتحديد درجة المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء تم حساب الأوساط الحسابية الموزونة من (5)، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، وعلى كل مجال من مجالاته، كما تم إعداد مفتاح لتفسير الأوساط الحسابية للفقرات وللمجالات على النحو الآتي:

1. للفقرات والمجالات التي يعكس مضمونها أثراً إيجابياً:

- من 1 - أقل من 8.1 درجة قليلة جداً.
- من 8.1 - أقل من 6.2 درجة قليلة.
- من 6.2 - أقل من 4.3 درجة متوسطة.
- من 4.3 - أقل من 2.4 درجة كبيرة.
- من 2.4 - 5 درجة كبيرة جداً.

عرض النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما درجة المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية؟

ويتضح من خلال الجدول (1) ان (79.3%) من افراد العينة من الذكور، و(20.7%) من الإناث، وان (48.4%) من أفراد العين دخلهم يتراوح بين (150-300) دينار شهرياً، وأن (64.5%) من افراد العينة مؤهلهم العلمي جامعي.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي.

المتغيرات التابعة: درجة " المواطنة " ودورها في تعزيز الانتماء " لدى العاملين في المؤسسات الأردنية، ممثلة في مجالات المقياس: مجال الانتماء، والمجال المعرفي والثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني.

أداة الدراسة

تمّ تصميم استبانة خاصة لغايات تنفيذ الدراسة، وتم من خلالها بناء مقياس خاص لتحديد مستوى " المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء " لدى العاملين في المؤسسات الأردنية يحتوي على (39) سؤالاً، ووزعت الاستبانة على خمسة محاور رئيسية تحقق أهداف الدراسة، وهي:

1. مجال الانتماء (9) فقرات.
2. المجال الثقافي والمعرفي (12) فقرة.
3. المجال الاجتماعي (7) فقرات.
4. المجال الديني (4) فقرات.
5. المجال المكاني (7) فقرات.

ووضع أمام كل فقرة سلم من خمس درجات (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) تقابلها العلامات (5،4،3،2،1) على الترتيب تقيس درجة المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء للفقرات التي يعكس مضمونها تأثيراً إيجابياً، وهي فقرات: مجال الانتماء، والمجال الثقافي والمعرفي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني.

صدق الأداة وثباتها

للتحقق من صلاحية الاستبانة للدراسة عرضت في مراحل الإعداد على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (علم الاجتماع، والإدارة، والأمن العام، والتربية الوطنية) لمعرفة مدى ملاءمتها لقياس أهداف الدراسة. وتم تفريغ ملاحظات المحكمين على فقرات المقياس، وفي ضوءها تم استبقاء الفقرات التي أجمع 80% من المحكمين أو أكثر

جدول (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في كل مجال من مجالات المقياس

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التأثير
الانتماء	1.60	0.52	إيجابي بدرجة قليلة جدا
الثقافي والمعرفي	1.61	0.54	إيجابي بدرجة قليلة جدا
الاجتماعي	1.56	.530	إيجابي بدرجة قليلة جدا
الديني	1.44	.560	إيجابي بدرجة قليلة جدا
المكاني	1.53	0.53	إيجابي بدرجة قليلة جدا

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية الموزونة من (5) والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في كل مجال من مجالات المقياس، ويلحظ من الجدول (3) أن الأوساط الحسابية لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء، تشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي كان في المجال الثقافي والمعرفي (إيجابي بدرجة كبيرة جدا)، وأن أقل تأثير إيجابي كان في المجال الديني (إيجابي بدرجة قليلة جدا).

كما تم حساب الأوساط الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من الفقرات في كل مجال من مجالات المقياس، والجدول (4-8) تبين هذه النتائج.

فقرات مجال الانتماء:

جدول (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من فقرات مجال الانتماء

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التأثير
1	أقوم بتعديل سلوكي لأكون مواطناً صالحاً في المجتمع.	1.42	0.67	إيجابي بدرجة قليلة جدا
2	أقدم المصلحة العامة على مصلحتي الخاصة.	1.81	0.80	إيجابي بدرجة قليلة جدا
3	أعمل على أداء واجباتي بكل إخلاص لوظيفتي حرصاً على نجاح مؤسسات الدولة.	1.43	0.85	إيجابي بدرجة قليلة جدا
4	أشعر بارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع في وطني.	1.40	0.62	إيجابي بدرجة قليلة جدا
5	أعمل على زرع حب العمل للمؤسسات بالوطن لدى المحيطين من أبناء وطني.	1.62	0.72	إيجابي بدرجة قليلة جدا
6	أشارك في صنع القرار بالطرق المدنية التي تقرها أنظمة الدولة في وطني.	2.00	0.88	إيجابي بدرجة قليلة
7	أشارك في الانتخابات والفعاليات الوطنية التي تساهم في تطوير المؤسسات.	2.01	1.01	إيجابي بدرجة قليلة
8	أؤمن بأهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد.	1.44	0.61	إيجابي بدرجة قليلة جدا
9	أشجع العمل الفكري والإبداعي لأبناء وطني.	1.42	0.66	إيجابي بدرجة قليلة جدا

مضمون الفقرة (7) - إيجابي بدرجة قليلة- وأقل تأثير إيجابي كان في مضمون الفقرة (4) إيجابي بدرجة قليلة جدا. أ - فقرات المجال الثقافي والمعرفي:

يلحظ من الجدول (4) أن الأوساط الحسابية الموزونة لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات مجال الانتماء يشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي كان في

جدول (5)

الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من فقرات المجال الثقافي والمعرفي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التأثير
1	أشعر بالولاء للنظام الحكومي وأجهزة الدولة لكونها الداعمة لأمن الوطن.	54.1	68.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
2	التزم بالقوانين وأعمل على معرفتها لتدعيم عجلة نجاح بلدي.	40.1	62.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
3	أحترم الرأي والرأي الآخر في وطني.	33.1	66.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
4	أحترم التعليمات والأنظمة التي تساهم بإيجاد مظلة الأمن والاستقرار في وطني.	38.1	61.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
5	لدي شغف في مطالعة تاريخ وطني.	72.1	77.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
6	أشجع الحوار والمشاركة في المؤتمرات التوعوية والفكرية التي تزيد انتمائي لوطني.	71.1	77.0	إيجابي بدرجة قليلة جدا
7	أشارك في إصلاح المجتمع بالطرق التي يقرها المسؤولون في وطني.	1.83	0.98	إيجابي بدرجة قليلة
8	أساهم بدعم فكرة السلام لتحسين الفهم والاحترام بين الثقافات المتنوعة.	1.76	0.82	إيجابي بدرجة قليلة جدا
9	أشجع وجود مواد تقوي علاقة الفرد بوطنه من خلال المناهج الدراسية.	1.50	0.70	إيجابي بدرجة قليلة جدا
10	أحرص على وجود مادة الدستور الخاصة ببلدي، بمنزلي.	1.77	0.89	إيجابي بدرجة قليلة جدا
11	أحرص على معرفة مستجدات ما يطرح على الساحة من أمور سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية في وطني.	1.70	0.80	إيجابي بدرجة قليلة جدا
12	أحرص على تطبيق أفكار الإبداعية في وطني.	1.70	0.74	إيجابي بدرجة قليلة جدا

كان في الفقرة (7) - إيجابي بدرجة قليلة- وأقل تأثير إيجابي
كان في الفقرة (3) - إيجابي بدرجة قليلة جدا-.
ج- فقرات المجال الاجتماعي:

يتضح من الجدول (5) أن الأوساط الحسابية الموزونة لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات المجال الثقافي والمعرفي يشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي

جدول (6)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التأثير
1	افتخر بعائلتي ينمي شعوري بالانتماء لوطني.	1.40	0.71	إيجابي بدرجة قليلة جدا
2	أحاول تقديم الخدمة للسياح والزوار الذين يزورون وطني.	1.66	0.80	إيجابي بدرجة قليلة جدا
3	أشارك في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم والولاء والانتماء.	1.67	0.77	إيجابي بدرجة قليلة جدا
4	أساهم في الأعمال التطوعية والخيرية في وطني.	1.83	0.96	إيجابي بدرجة قليلة
5	أؤدي واجباتي وأتمسك بحقوقى وأؤمن بمبدأ العدالة الاجتماعية.	1.51	0.71	إيجابي بدرجة قليلة جدا
6	أشجع على العمل من أجل الخير والرخاء للجميع في وطني.	1.50	0.68	إيجابي بدرجة قليلة جدا
7	أعمل على ترابط أسرتي ونجاحها باعتبارها لبنة أساسية في بناء المجتمع.	1.32	0.57	إيجابي بدرجة قليلة جدا

يلحظ من الجدول (6) أن الأوساط الحسابية الموزونة لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات المجال الاجتماعي، يشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي كان في الفقرة (4)، إيجابي بدرجة قليلة جدا، وأقل تأثير إيجابي كان في الفقرة (7)، - إيجابي بدرجة قليلة جدا-

د - فقرات المجال الديني:

جدول (7)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من فقرات المجال الديني

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التأثير
1	المبادئ الدينية تدعم الانتماء وتحثني على العمل به.	1.33	0.61	إيجابي بدرجة قليلة جدا
2	أؤمن بالوحدة الوطنية باعتبارها ضرورة حتمية للتقدم تطبيقا لمبدئي الديني.	1.43	0.65	إيجابي بدرجة قليلة جدا
3	أشارك بطرح فكرة أن المجتمعات الإنسانية كلها جاءت من نسل واحد وهو آدم عليه السلام.	1.50	0.72	إيجابي بدرجة قليلة جدا
4	احترم ممارسة الشعائر الدينية للديانات كافة في وطني.	1.60	0.78	إيجابي بدرجة قليلة جدا

تشير البيانات الواردة في الجدول (7) أن الأوساط الحسابية الموزونة لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات المجال الديني ويشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي كان في الفقرة (4) - إيجابي بدرجة قليلة جدا- وأقل تأثير إيجابي كان في الفقرة (1) - إيجابي بدرجة قليلة جدا -

هـ- فقرات المجال المكاني:

جدول (8)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون كل فقرة من فقرات المجال المكاني

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التأثير
1	أفتخر بهويتي وتاريخ وطني.	1.30	0.66	إيجابي بدرجة قليلة جدا
2	أحرص على التعرف إلى الأماكن والمعالم التاريخية والحضارية في وطني.	1.60	0.73	إيجابي بدرجة قليلة جدا
3	أعمل على الترويج للجانب السياحي في وطني.	1.75	0.79	إيجابي بدرجة قليلة جدا
4	أشجع على عمل مشاريع تنموية وإنتاجية للمساهمة بتنمية الجانب الاقتصاد في وطني.	1.61	0.76	إيجابي بدرجة قليلة جدا
5	أحبذ فتح مشاريع تشغيلية للاستفادة من استغلال طاقات المواطنين في وطني.	1.56	0.71	إيجابي بدرجة قليلة جدا
6	أشعر أن صعوبة المقدرة على اتخاذ القرار من المسؤولين يؤدي إلى تأخير انجاز العمل.	1.59	0.82	إيجابي بدرجة قليلة جدا
7	أساهم في المحافظة إلى الممتلكات الخاصة والعامة في الوطن.	1.40	0.65	إيجابي بدرجة قليلة جدا

لمتغيرات الجنس ومستوى الدخل الشهري، والمؤهل العلمي، والتفاعل بينها؟.

يلاحظ من خلال نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات المدونة في الجدول (9) وجود تأثير لمتغير الجنس على الدرجة الكلية لدور المواطنة في تعزيز الانتماء، كما يلاحظ أن تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) له تأثير على دور المواطنة في تعزيز الانتماء.

يلحظ من الجدول (8) أن الأوساط الحسابية الموزونة لدرجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات المجال المكاني تشير إلى أن أكبر تأثير إيجابي كان في الفقرة (3) - إيجابي بدرجة قليلة جدا- وأقل تأثير إيجابي كان في الفقرة (1) - إيجابي بدرجة قليلة جدا-.

النتائج المتعلقة في السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية على (الدرجة الكلية) تعزى

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في الدرجة الكلية لدور المواطنة في تعزيز الانتماء

المتغير	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.897	1	0.897	5.206	0.023*
الدخل الشهري	0.929	3	0.310	1.798	0.148
المؤهل العلمي	1.131	3	0.377	2.189	0.090
الجنس X الدخل الشهري	1.323	3	0.441	2.559	0.055
الجنس X المؤهل العلمي	0.411	3	0.137	0.796	0.497
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	1.955	7	0.279	1.621	0.129
الجنس X الدخل اشهري X المؤهل العلمي	1.935	4	0.484	2.808	0.026*
الخطأ	48.068	279	0.172		

*الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$

النتائج المتعلقة في السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية على المجالات الفرعية (مجال الانتماء، والمجال المعرفي والثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني) تعزى لمتغيرات الجنس ومستوى الدخل الشهري، والمؤهل العلمي، والتفاعل بينها؟

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في دور المواطنة في تعزيز الانتماء على مجال الانتماء

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.816	1	0.816	3.802	0.052
الدخل الشهري	0.948	3	0.316	1.472	0.223
المؤهل العلمي	0.950	3	0.317	1.475	0.222
الجنس X الدخل الشهري	0.500	3	0.167	0.777	0.508
الجنس X المؤهل العلمي	0.218	3	0.073	0.339	0.797
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	1.577	7	0.225	1.050	0.397
الجنس X الدخل الشهري X المؤهل العلمي	1.444	4	0.361	1.682	0.154
الخطأ	59.892	279	0.215		

*الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$

ويبين الجدول (10) عدم وجود تأثير لمتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلها على مجال دور المواطنة في تعزيز الانتماء.

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الثقافي والمعرفي

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.058	1	1.058	4.623	0.*032
الدخل الشهري	1.290	3	0.430	1.879	0.133
المؤهل العلمي	1.208	3	0.403	1.760	0.155
الجنس X الدخل الشهري	2.299	3	0.766	3.348	0.*020
الجنس X المؤهل العلمي	0.870	3	0.290	1.267	0.286
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	3.480	7	0.497	2.172	0.*037
الجنس X الدخل الشهري X المؤهل العلمي	2.845	4	0.711	3.107	0.*016
الخطأ	63.860	279	0.229		

*الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$

دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الثقافي، وتفاعل (الدخل الشهري، والمؤهل العلمي). وكذلك وجود تأثير لتفاعل متغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي).

ويلحظ من خلال الجدول (11) وجود أثر لمتغير الجنس على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الثقافي والمعرفي، كما يلاحظ وجود تأثير لتفاعل متغيري (الجنس، والدخل الشهري) على

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الاجتماعي

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.751	1	0.751	3.062	0.081
الدخل الشهري	1.343	3	0.448	1.826	0.143
المؤهل العلمي	1.858	3	0.619	2.527	0.058
الجنس X الدخل الشهري	1.074	3	0.358	1.460	0.226
الجنس X المؤهل العلمي	0.460	3	0.153	0.625	0.599
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	1.551	7	0.222	0.904	0.504
الجنس X الدخل اشهري X المؤهل العلمي	1.373	4	0.343	1.400	0.234
الخطأ	68.386	279	0.245		

*الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويبين الجدول (12) عدم وجود تأثير لمتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلها على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الاجتماعي.

جدول رقم (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الديني

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.842	1	1.842	7.106	0.008*
الدخل الشهري	0.439	3	0.146	0.565	0.639
المؤهل العلمي	0.810	3	0.270	1.041	0.375
الجنس X الدخل الشهري	1.989	3	0.663	2.558	0.055
الجنس X المؤهل العلمي	0.395	3	0.132	0.507	0.677
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	2.049	7	0.293	1.129	0.345
الجنس X الدخل اشهري X المؤهل العلمي	3.388	4	0.847	3.267	0.012*
الخطأ	72.338	279	0.259		

*الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويبين الجدول (13) وجود تأثير لمتغير لجنس على المجال الديني من دور المواطنة في تعزيز الانتماء، كما يلحظ أن تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) له تأثير على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الديني.

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي المتغيرات لاختبار أثر تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلهم في دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال المكاني

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.504	1	0.504	2.259	0.134
الدخل الشهري	1.165	3	0.388	1.742	0.159
المؤهل العلمي	1.803	3	0.601	2.696	0.*046
الجنس X الدخل الشهري	1.666	3	0.555	2.491	0.061
الجنس X المؤهل العلمي	0.489	3	0.163	0.732	0.534
الدخل الشهري X المؤهل العلمي	3.054	7	0.436	1.957	0.061
الجنس X الدخل الشهري X المؤهل العلمي	2.461	4	0.615	2.759	0.*028
الخطأ	62.200	279	0.223		

*الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

والمؤهل العلمي) له تأثير على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال المكاني.

وبين الجدول (14) وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي على المجال المكاني من دور المواطنة في تعزيز الانتماء، كما يلاحظ بأن تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري،

أ - النتائج بالنسبة لمتغير الجنس

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب الجنس في المجالات والدرجة الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	مجال الانتماء
.482	1.52	241	ذكر	مجال الانتماء
.507	1.85	63	انثى	
.504	1.59	304	Total	
.501	1.54	241	ذكر	المجال الثقافي والمعرفي
.552	1.88	63	انثى	
.530	1.61	304	Total	
.500	1.49	241	ذكر	المجال الاجتماعي
.582	1.80	63	انثى	
.533	1.55	304	Total	
.537	1.41	241	ذكر	المجال الديني
.615	1.60	63	انثى	
.559	1.45	304	Total	
.508	1.47	241	ذكر	المجال المكاني
.558	1.81	63	انثى	
.535	1.54	304	Total	
.443	1.50	241	ذكر	الدرجة الكلية
.496	1.82	63	انثى	
.472	1.56	304	Total	

بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (16).

يبين الجدول (15) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المجالات والدرجة الكلية بسبب اختلاف فئات متغير الجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية

جدول (16)

تحليل التباين الأحادي لأثر الجنس في المجالات والدرجة الكلية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
.000	22.734	5.397	1	5.397	بين المجموعات	مجال الانتماء
		.237	302	71.696	داخل المجموعات	
			303	77.093	الكلية	
.000	23.015	6.024	1	6.024	بين المجموعات	المجال الثقافي والمعرفي
		.262	302	79.044	داخل المجموعات	
			303	85.068	الكلية	
.000	18.870	5.061	1	5.061	بين المجموعات	المجال الاجتماعي
		.268	302	80.995	داخل المجموعات	
			303	86.056	الكلية	
.012	6.348	1.950	1	1.950	بين المجموعات	المجال الديني
		.307	302	92.744	داخل المجموعات	
			303	94.694	الكلية	
.000	21.222	5.699	1	5.699	بين المجموعات	المجال المكاني
		.269	302	81.093	داخل المجموعات	
			303	86.792	الكلية	
.000	24.909	5.138	1	5.138	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.206	302	62.295	داخل المجموعات	
			303	67.433	الكلية	

وفي الدرجة الكلية ولصالح الإناث.

يتبين من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى للجنس في جميع المجالات

ب - النتائج بالنسبة لمتغير الدخل الشهري

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر الدخل الشهري في المجالات والدرجة الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
.523	1.58	147	300-150 دينار	مجال الانتماء
.443	1.55	110	450-301 دينار	
.600	1.78	33	650-451 دينار	
.459	1.51	14	اكثر من 650 دينار	
.504	1.59	304	Total	
.568	1.59	147	300-150 دينار	المجال الثقافي والمعرفي
.436	1.56	110	450-301 دينار	
.624	1.80	33	650-451 دينار	
.488	1.74	14	اكثر من 650 دينار	
.530	1.61	304	Total	
.553	1.55	147	300-150 دينار	المجال الاجتماعي
.437	1.46	110	450-301 دينار	
.665	1.86	33	650-451 دينار	
.421	1.53	14	اكثر من 650 دينار	
.533	1.55	304	Total	
.583	1.50	147	300-150 دينار	المجال الديني
.462	1.35	110	450-301 دينار	
.713	1.64	33	650-451 دينار	
.406	1.20	14	اكثر من 650 دينار	
.559	1.45	304	Total	
.561	1.54	147	300-150 دينار	المجال المكاني
.465	1.47	110	450-301 دينار	
.604	1.82	33	650-451 دينار	
.407	1.41	14	اكثر من 650 دينار	
.535	1.54	304	Total	
.503	1.56	147	300-150 دينار	الدرجة الكلية
.375	1.50	110	450-301 دينار	
.597	1.79	33	650-451 دينار	
.343	1.53	14	اكثر من 650 دينار	
.472	1.56	304	Total	

الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (18).

يبين الجدول (17) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المجالات والدرجة الكلية بسبب اختلاف فئات متغير الدخل الشهري، ولبيان دلالة الفروق

جدول (18)

تحليل التباين الأحادي لأثر الدخل الشهري في المجالات والدرجة الكلية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
.114	2.002	.504 .252	3 300 303	1.513 75.579 77.093	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	مجال الانتماء
.100	2.106	.585 .278	3 300 303	1.755 83.313 85.068	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	المجال الثقافي والمعرفي
.002	4.974	1.359 .273	3 300 303	4.077 81.978 86.056	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	المجال الاجتماعي
.012	3.684	1.121 .304	3 300 303	3.364 91.330 94.694	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	المجال الديني
.007	4.070	1.131 .278	3 300 303	3.394 83.397 86.792	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	المجال المكاني
.020	3.330	.724 .218	3 300 303	2.173 65.260 67.433	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	الدرجة الكلية

الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (19). بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في باقي المجالات.

يتبين من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى للدخل الشهري في المجال الاجتماعي والمجال الديني والمجال المكاني وفي الدرجة الكلية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات

جدول (19)

المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر الدخل الشهري

المجال	المتوسط الحسابي	300-150 دينار	450-301 دينار	650 دينار	أكثر من 650 دينار
المجال الاجتماعي	1.55				
	1.46	.09			
	1.86	-.31*	-.40*		
	1.53	.02	-.07	.33	
المجال الديني	1.50				
	1.35	.14			
	1.64	-.14	-.28*		
	1.20	.30	.16	.44	
المجال المكاني	1.54				
	1.47	.07			
	1.82	-.28	-.35*		
	1.41	.13	.06	.41	
الدرجة الكلية	1.56				
	1.50	.06			
	1.79	-.23	-.29*		
	1.53	.03	-.03	.26	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

الشهري 650-451 ديناراً. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئتي الدخل الشهري 450-301 ديناراً و 650-451 ديناراً، وجاءت الفروق لصالح فئة الدخل الشهري 650-451 ديناراً.

يتبين من الجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين فئة الدخل الشهري 650-451 ديناراً من جهة وكل من فئتي الدخل الشهري 300-150 ديناراً و 450-301 ديناراً من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة الدخل

ج - النتائج حسب متغير المؤهل العلمي

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر المؤهل العلمي في المجالات والدرجة الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
.594	1.81	66	ثانوي	مجال الانتماء
.413	1.48	196	جامعي	
.621	1.82	34	ماجستير	
.277	1.42	8	دكتوراة	
.504	1.59	304	Total	
.662	1.81	66	ثانوي	المجال الثقافي والمعرفي
.416	1.50	196	جامعي	
.645	1.90	34	ماجستير	
.307	1.41	8	دكتوراة	
.530	1.61	304	Total	
.664	1.76	66	ثانوي	المجال الاجتماعي
.402	1.44	196	جامعي	
.706	1.83	34	ماجستير	
.396	1.48	8	دكتوراة	
.533	1.55	304	Total	
.710	1.73	66	ثانوي	المجال الديني
.417	1.33	196	جامعي	
.704	1.60	34	ماجستير	
.597	1.41	8	دكتوراة	
.559	1.45	304	Total	
.664	1.76	66	ثانوي	المجال المكاني
.393	1.41	196	جامعي	
.726	1.84	34	ماجستير	
.389	1.57	8	دكتوراة	
.535	1.54	304	Total	
.595	1.79	66	ثانوي	الدرجة الكلية
.352	1.45	196	جامعي	
.591	1.83	34	ماجستير	
.275	1.45	8	دكتوراة	
.472	1.56	304	Total	

الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (21).

يبين الجدول (20) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المجالات والدرجة الكلية بسبب اختلاف فئات متغير المؤهل العلمي، ولبيان دلالة الفروق

جدول (21): تحليل التباين الأحادي لأثر المؤهل العلمي في المجالات والدرجة الكلية

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
.000	10.854	2.516 .232	3 300 303	7.548 69.545 77.093	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	مجال الانتماء
.000	11.008	2.812 .255	3 300 303	8.436 76.632 85.068	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	المجال الثقافي والمعرفي
.000	10.696	2.772 .259	3 300 303	8.315 77.741 86.056	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	المجال الاجتماعي
.000	10.680	3.046 .285	3 300 303	9.138 85.556 94.694	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	المجال الديني
.000	12.379	3.187 .257	3 300 303	9.561 77.231 86.792	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	المجال المكاني
.000	14.036	2.767 .197	3 300 303	8.300 59.133 67.433	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	الدرجة الكلية

إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (22).

يتبين من الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى للمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة

جدول (22): المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر المؤهل العلمي

دكتوراة	ماجستير	جامعي	ثانوي	المتوسط الحسابي		
				1.81	ثانوي	مجال الانتماء
			*33.	1.48	جامعي	
		*34.	.02	1.82	ماجستير	
	.41	.06	.39	1.42	دكتوراة	
				1.81	ثانوي	المجال الثقافي والمعرفي
			*31.	1.50	جامعي	
		*41.	.09	1.90	ماجستير	
	.50	.09	.40	1.41	دكتوراة	
				1.76	ثانوي	المجال الاجتماعي
			*33.	1.44	جامعي	
		*40.	.07	1.83	ماجستير	
	.35	.05	.28	1.48	دكتوراة	
				1.73	ثانوي	المجال الديني
			*41.	1.33	جامعي	
		.27	.14	1.60	ماجستير	
	.19	.08	.33	1.41	دكتوراة	
				1.76	ثانوي	المجال المكاني
			*35.	1.41	جامعي	
		*43.	.07	1.84	ماجستير	
	.26	.16	.19	1.57	دكتوراة	
				1.79	ثانوي	الدرجة الكلية
			*34.	1.45	جامعي	
		*38.	.04	1.83	ماجستير	
	.38	.00	.33	1.45	دكتوراة	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

تستهدفه المواطنة والوطنية تم تناوله من قبل أفكار الفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين، والاهتمام بهذا المصطلح نشأ مع ظهور الدولة الحديثة وحدودها الجغرافية والسياسية. والمواطنة انتساب جغرافي إلى أرض معينة، والهوية انتساب ثقافي إلى معتقدات وقيم ومعايير معينة. والهوية لازمة للمواطنة؛ لأن المواطنين لا بد لهم من نظام سياسي، وعلاقات اقتصادية واجتماعية، وقوانين تضبط هذه العلاقات، وكل هذا يبنى على معتقدات وقيم ومعايير؛ أي على هوية معينة. وإذا صح هذا، فإن المواطنين مهما كان إخلاصهم لوطنهم وحرصهم على مصلحته لا يمكن أن ينظروا إلى تلك المصلحة باعتبارهم مواطنين فقط، بل لا بد أن ينظروا إليها بحسب هوياتهم .

يتبين من الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين جامعي من جهة وكل من ثانوي وماجستير من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح ثانوي وماجستير في مجال الانتماء، والمجال الثقافي والمعرفي، والمجال الاجتماعي، والمجال المكاني، وفي الدرجة الكلية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين ثانوي وجامعي وجاءت الفروق لصالح ثانوي في المجال الديني.

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

نتائج الدراسة

مفهوم الوطنية اصطلاح حديث، إلا أن المعنى الذي

يخسر الوقت الذي يجب الاهتمام به في أسرته، وإما لإلقاء العبء من الزوجين على بعضهم لبناء الأسرة، وكلا الوالدين يريد أن يثبت نفسه بنجاحه بالمجتمع، مما يؤدي إلى التقصير بحق بناء الأسرة وعدم إدراكهم بأهمية وفعالية أفرادها بالمجتمع.

وتبين النتائج أن مستوى تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في مضمون فقرات المجال الديني كان كبيراً في مجال احترام المواطن لممارسة الشعائر الدينية للديانات كافة في وطنه الأردن، وذلك يدل على ان رسالة عمان كان لها الأثر البالغ في توعية المواطن بتواصل الديانات مع بعضها بعض، واحترام المبادئ الدينية لكل مواطن مهما اختلفت ديانتها، وكان أقل تأثير في الفقرة التي تتضمن ربط المواطن بين تحليل المبادئ الدينية بدعمها للانتماء وحثها على العمل به، وهنا تعود الفكرة إلى احترام المواطن كما أسلفنا سابقاً إلى الديانات، ولكن بدون تعمق بمبادئ الدين وتحليلها، إلا من قبل فئات معينة وهم رجال الدين، والذي يعتقد المواطن أنهم هم الوحيدون المكلفون بفكرة تحليل المبادئ الدينية وفهمها وكذلك قصور الإعلام والتربية المدرسية والجامعية وذلك بربط فكرة أن حب الوطن والمواطنة ودورها في تعزيز الانتماء من المبادئ الدينية التي حثت عليها الكتب السماوية.

وبينت النتائج أن مستوى تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في المجال المكاني تشير إلى أن أكبر تأثير كان في الفقرة التي تشير مضمونها إلى أن المواطن الأردني يساهم في الترويج للجانب السياحي في وطنه، وذلك يدل على معرفة أهمية المناطق السياحية وأهميتها في رفع المستوى الاقتصادي بالأردن، ومن خلال حب المجتمع الأردني لضيوف الوطن وترحيبهم بهم في المناسبات كافة، وكان أقل تأثير في الفقرة التي تتضمن اعتزاز وافتخار المواطن بهويته وتاريخ وطنه، ويعود ذلك إلى عدم معرفة المواطنين بأهمية تاريخ وطنهم وعدم وضوح مفهوم العلاقة وربطه بتعزيز المواطنة لدى المواطن.

وتوصلت الدراسة من خلال حساب أثر المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية والتربوية (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلها على درجة تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء وعدم وجود تأثير للجنس على الدرجة الكلية لدور المواطنة في تعزيز الانتماء، كما يلحظ أن تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) له تأثير على دور المواطنة في تعزيز الانتماء. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير لمتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلها على مجال دور المواطنة في تعزيز الانتماء.

استهدفت الدراسة الحالية معرفة مستوى "المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية، وأظهرت النتائج أن درجة المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء كان بدرجة إيجابية قليلة جداً في مجالات: " مجال الانتماء، والمجال المعرفي الثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الديني، والمجال المكاني"، ووجدت أن أكبر تأثير إيجابي كان في المجال الثقافي والمعرفي، وأقل تأثير إيجابي كان في المجال الديني.

وأما بالنسبة لمستوى تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء، فكان أكبر تأثير يتمثل في مشاركة المواطن الأردني بالانتخابات والفعاليات الوطنية والتي تساهم في تطوير المؤسسات، ويتميز الشعب الأردني بممارسة هذه الفعالية، وخاصة أنها تندرج تحت مفهوم المنافسة العشائرية التي تخرج ممثلاً لها بالدولة، وتشعر بأنها أثبتت وضعها الاجتماعي والقبلي من خلاله سواء أحزاب و/أو عشائرية. وكان أقل تأثير إيجابي في المجال الذي يعبر فيه عن حب المواطن لأرضه بعاطفته، ويعود ذلك إلى عدم معرفة المواطن التعبير عن حبه لوطنه ولجهلة بأن عمله فيها وخدمة أبناء وطنه وبناء أسرته هو المقياس الحقيقي الذي يعبر فيه عن حب الوطن.

وأما بالنسبة لمستوى تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في المجال الثقافي والمعرفي، فتشير النتائج إلى أن أكبر تأثير تمثل في مشاركة المواطن بإصلاح المجتمع بالطرق التي يقرها المسؤول في وطنه، ويعود ذلك إلى احترام المواطنين للقوانين والأنظمة في الأردن، والتفافهم حول قيادتهم الهاشمية، مما يدفعهم إلى احترام القوانين وتطبيقها، وبينت النتائج أن أقل تأثير كان في الفقرة التي تشير إلى عدم احترام المواطن للرأي الآخر في وطنه (أي الرأي المقابل له) وهذا يعود إلى عدم وضوح الفكرة بين الطرفين ووجود تصلب بالرأي لدى كل طرف، مما يؤدي إلى معاندة الرأي الآخر لعدم وصول الفكرة المكتملة بصورة واضحة وسلسة ومن ثم معاكسة التيار المقابل له بالرأي.

ونلاحظ أن مستوى تأثير المواطنة ودورها في تعزيز الانتماء في المجال الاجتماعي، كانت أكبر تأثيراً في مساهمة المواطن بالمشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية في الوطن، ويعود ذلك إلى وجود الاخلاق البيئية والوطنية التي نشأ عليها الفرد، وحبه للخير، ومساعدة الآخرين كجزء إنساني في حياته لا يستطيع الاستغناء عنه، ويدل على ترابط الأسرة الأردنية ووجود التراحم بينها، وكان أقل تأثير في مجال مساهمة المواطن بترابط أسرته ونجاحها باعتبارها لبنة أساسية في بناء المجتمع، ويعود ذلك إلى اهتمام المواطن بالأمر الخارجي لبيته أكثر من أسرته لإنشغاله إما بالعمل لكسب الرزق مما

كما بينت نتائج الدراسة وجود تأثير للمؤهل العلمي على المجال المكاني من حيث دور المواطنة في تعزيز الانتماء، ويرجع ذلك إلى تشجيع صاحب المؤهل العلمي بعلمه وخبرته على إقامة المشاريع التنموية التي تدفع بعجلة الاقتصاد الأردني إلى التقدم، وحرصه على تعرف المناطق التاريخية والسياحية بوطنه تعزز انتمائه لها، كما يلحظ أن تفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) له تأثير على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال المكاني، فكلما الجنسين إذا توافرت لهم مقومات المادة بشكل جيد والافكار العلمية والخبرة التي اكتسبوها من المؤسسات التعليمية تدفعهم إلى عمل المشاريع او المساهمة بها والتنقل بين مناطق المملكة لتعرفها بوجود مادة تسهل المهمة التي يسعى لتنميتها لديه.

التوصيات

استناداً إلى نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. تعزيز مفهوم المواطنة والانتماء للوطن من خلال المقررات المدرسية والجامعية قبل الالتحاق في العمل.
2. عرض تاريخ الأردن وجميع مناطقه الأثرية والسياحية والحضارية بصورة علمية وإعلامية للمواطن، ليتسنى له معرفة تاريخ بلده وقيمتها التاريخية والحضارية في الوقت الحاضر وفي المستقبل.
3. توجيه وتوعية المواطنين إلى التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأردن، لكي يفهم المواطنون الظروف الخاصة في الأردن نحو هذه القضايا.

كما يلحظ من نتائج الدراسة وجود تأثير للجنس على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الثقافي والمعرفي، ووجود تأثير لتفاعل متغيري (الجنس، والدخل الشهري) على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الثقافي والمعرفي، كذلك وجود تأثير لتفاعل متغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) ويرجع ذلك إلى أن ارتفاع مقدار الدخل الشهري الذي يتقاضاه المواطن، ويوفر له عيشاً كريماً في وطنه، مما يؤدي ارتباطه بالأرض التي يعيش عليها وعدم تفكيره بالسفر إلى العمل بالخارج أو الحقد على الأرض التي يعيش عليها نتيجة الحاجة والنقص، وكذلك المؤهل العلمي الذي يوفر فرص عمل لدى المواطنين، مما يجعلهم أكثر تمسكاً بأرضهم.

كما بينت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتفاعلها على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الاجتماعي.

أما بالنسبة لتفاعل المتغيرات (الجنس، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي) وتأثيرها على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الديني، فقد وجد أن له تأثيراً على دور المواطنة في تعزيز الانتماء على المجال الديني، ويعود ذلك إلى أن المستوى التعليمي يؤثر في تعزيز الانتماء من خلال فهم مبدء المواطنة ومفهومه وكيفية تطبيقه، وأن كلا الجنسين يتأثر بالدرجة نفسها بالافكار التي تعزز الانتماء من خلال الجاني الديني، فتحقيق كلا الجنسين لمكانة علمية ودرجة متميزة من خلال الجانب المادي والمعنوي يؤدي بهم إلى حقيقة مفادها أن البشر جاؤوا من نسل واحد وهو آدم عليه السلام، وأن احترام جميع الديانات السماوية هي من أساس بناء المملكة الاردنية الهاشمية.

الهوامش

- (8) الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، ص ص 104-125.
- (9) إسماعيل، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين، ط 1، ص 65.
- (10) إيببرلي، بناء مجتمع من المواطنين"، ص 21.
- (11) الباقي، الانتماء والمواطنة، ص 145.
- (12) جان جاك روسو، العقد الاجتماعي أو مبادئ الحقوق السياسية، ص 133.
- (13) الحسان، المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، ص 14.
- (14) كانت، نقد العقل المجرد، ص 258.
- (15) صارم، أوروبا والعرب من الحوار إلى الشراكة، ص 141.
- (16) إيببرلي، ص 14.

- (1) ابن منظور، لسان العرب، ط3، المجلد الخامس، ص 258.
- (2) راتب، لانتماء الاجتماعي للشباب المصري، ص 57.
- (3) بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص 123.
- (4) الموسوعة العربية العالمية، ص 22.
- (5) ابن المنظور، مرجع سابق ص 33.
- (6) الخولي، قاموس التربية، ص 36.
- (7) center for civil education, 1994, National Standers for Civic and Government, from the world wide web Accessed online at : (www.Civiced.org/stds-htm.) date 14/01/2010.

- Economic Review., Vol. 103, No. 1. (Mar., 1998), pp. 63-77.
- (17) عبدالله، المواطنة.
- (18) الخزاعي، التشريعات الاجتماعية وحقوق الإنسان، طبعة (1)، ص 201.
- (19) الفصيبي، العولمة والهوية الوطنية.
- (20) عبد التواب، دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني، ص 21.
- (21) السليمان، اتجاهات بعض المربين نحو الدراسات الاجتماعية في مدينة الرياض.
- (22) فريحه، التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة.
- (23) قطب، مذاهب فكرية معاصرة، ص 258.
- (24) المعمري، تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، ص 12.
- (25) الغنوشي، حقوق المواطنة، ص 23.
- (26) قاسم وكمال، تعزيز الانتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحدي الإعاقة، ص 23.
- (27) Civil rice and government rice, The Atlantic Monthly report ; May 1995; Volume 275, No. 5; pages 57-67.
- (28) 28-Nobuhiro Kiyotaki; Randall Wright,1998, Citizenship and Belongingness, The American
- (29) JOHN ALLEN, WILLIAMS (2001). National Security Law in the Changing World: The Tenth Annual Review of the Field. (conference report, with Matthew Foley), American Bar Association, Standing Committee on Law and National Security, National Security Law Report (March-April 2001).
- (30) الهادي، مشاركة الشباب وسيلة للحد من التطرف والعنف، ص 13.
- (31) قاسم وكمال، ص 4.
- (32) الباقي، ص 89.
- (33) يعقوب، المواطنة من منظور حقوق الانسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان.
- (34) العمري، مدى مساهمة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.
- (35) شتيوي، الشباب الأردني: الاتجاهات والقيم والتصورات.

المصادر والمراجع

- لبنان، بيروت، ص 36.
- راتب، نجلاء عبدالحميد، 1999، الانتماء الاجتماعي للشباب المصري دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح، مركز المحروسة للنشر، مصر، القاهرة، ص 57.
- السليمان، سليمان سعد، 1991، اتجاهات بعض المربين نحو الدراسات الاجتماعية في مدينة الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ع 38.
- شتيوي، موسى، 2009، الشباب الأردني: الاتجاهات والقيم والتصورات، موقع الجامعة الأردنية، الأردن، عمان، تاريخ الدخول على الموقع 2009/12/14.
- صارم، سمير، 2000، أوروبا والعرب من الحوار إلى الشراكة، دار الفكر دمشق، سورية، دمشق، ص 141.
- عبد التواب، عبدالله، 1993، دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني، القاهرة، مجلة دراسات تربوية، مجلد (12)، عدد (4)، ص 21.
- عبدالله، عصام، 2009، المواطنة، مركز ماعت للدراسات القانونية والدستورية، شارع الملك فيصل، الجيزة تاريخ الدخول على الموقع 2009/9/10.
- الغنوشي، راشد، 1989، حقوق المواطنة، حقوق غير المسلم في المجتمع المسلم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، أمريكا، ص 23.
- ابن المنظور، أبي الفضل جمال الدين، 1994، لسان العرب، ط3، المجلد الخامس، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ص 258.
- إسماعيل، علي سعيد، 1998، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين، ط 1، دار عالم الكتاب، مصر، القاهرة، ص 65.
- إيبرلي، دون آي، بناء مجتمع من المواطنين " ترجمة، هشام عبد الله، 2003، الأهلية للنشر والتوزيع: الأردن، عمان، ص 21.
- الباقي، صابر أحمد، 2008، الانتماء والمواطنة، منشورات كلية الآداب، كلية الآداب جامعة المنيا، مصر، القاهرة، ص 145.
- بدوي، أحمد زكي، 1978، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، بيروت، ص 123.
- جان جاك روسو، العقد الاجتماعي أو مبادئ الحقوق السياسية، ترجمة عادل زعيتير، 1945، اللجنة الدولية لترجمة الروائع الإنسانية (الاونسكو)، ص 133.
- الحسان، محمد إبراهيم، 1995، المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية. دار الشبل للنشر والتوزيع، الرياض، ص 14.
- الخبزاعي، حسين، 2009، التشريعات الاجتماعية وحقوق الإنسان، طبعة (1)، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص 201.
- الخولي، محمد علي، 1981، قاموس التربية، دار العلم للملايين،

بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، البحرين، ص 12.

الموسوعة العربية العالمية، 1996، الرياض مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع. السعودية، الرياض، ص 22.

الهادي، حامد، 2007، مشاركة الشباب وسيلة للحد من التطرف والعنف : دراسة استطلاعية في مدينة الطور - محافظة جنوب سيناء"، رابطة المرأة العربية بالقاهرة، ص 13.

يعقوب، محمد واخرون، 2012، المواطنة من منظور حقوق الانسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان، معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الانسان والقانون.

.Center for Civil Education. 1994. National Standers for Civic and Government, from the world wide web Accessed online at : (www.Civiced.org/stds-htm.) date 14/01/2010.

.Civil Rice and Government Rice, The Atlantic Monthly report ; 1995; 275(5)/57-67.

JOHN ALLEN, WILLIAMS. 2001. National Security Law in the Changing World: The Tenth Annual Review of the Field. (conference report, with Matthew Foley), American Bar Association, Standing Committee on Law and National Security, National Security Law Report (March-April 2001).

Nobuhiro, Kiyotaki; Randall, Wright, 1998, Citizenship and Belongingness, The American Economic Review, 103 (1). 1998, 63-77.

فريحه، نمر، 2001، التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

القصيبي، غازي، 2002، العولمة والهوية الوطنية، مكتبة العبيكان، الرياض.

قطب، محمد، 1982، مذاهب فكرية معاصرة، دار الشروق، القاهرة، ص 258.

عبد التواب، عبدالله، 1993، دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني، القاهرة، مجلة دراسات تربوية، مجلد(12)، عدد(4)، ص 21.

كانت، عمانوئيل، 1995، نقد العقل المجرد، ترجمة احمد الشيباني، دار مكتبة الحياة، لبنان، ص 258.

الكواري، علي خليفة، 2001، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة(23)، العدد(264)، ص ص 104-125.

قاسم وكمال، محمد رفعت وبدر الدين، 2008، تعزيز الانتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحدي الإعاقة، جمعية أولياء أمور المعاقين والجمعية الخليجية للإعاقة، مؤتمر الإعاقة والخدمات ذات العلاقة، 18-20 مارس ص 23.

عبد التواب، عبدالله، 1993، دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني، القاهرة، مجلة دراسات تربوية، مجلد(12)، عدد(4)، ص 21.

العمرى، هشام، 1997، مدى مساهمة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المعمري، سيف بن ناصر، 2002، تقويم مقررات التربية الوطنية

**The Level of Citizenship and Belongingness among the Workers of Jordanian
Institutions
" Sociological Applied Study "**

*Hussein Al-Khuzaa , Eman Al-Shamayleh**

ABSTRACT

The study aimed at measuring the level of citizenship and belongingness of the workers at the Jordanian institutions. In order to achieve this goal, a scale of (39) items was developed and distributed on five domains: belongingness domain, cognitive and cultural domain, social domain, religious domain and spatial domain. The scale was applied upon a random stratified sample of (296) employees: (273) males and (23) females. The study revealed that the level of citizenship and its role in enhancing belongingness was positive in all the domains of the scale: " belongingness, cognitive and cultural, social, spatial and religious domains". The most positive effect was detected in the cultural and cognitive domain while the least positive impact was in the religious domain.

Keywords: Citizenship, Belongingness, Jordanian Institutions

* Al-balqa applied university. Received on 12/3/2013 and Accepted for Publication on 31/7/2013.